المحاضرة السادسة

تكملة نظرية ادلر

*- دور المرشد

يعمل المرشد على ايجاد علاقة تفاعل مع المسترشد ، مع التركيز على تحمله للمسؤولية ويفترض ان يسود تلك العلاقة جو من الثقة والتعاطف والاحترام والتقبل والتقدير ، ويعمل المرشد على مساعدة المسترشد في :

*- تحديد اهدافه

*- تحديد المعوقات التي حالت بينه وبين تحقيق اهدافه

*- ويمكن ان يتعاقد معه على تحقيق وانجاز الاهداف المرغوبة والمخطط لها

*- بناء الثقة واستثارة الشجاعة التي تعني الارادة في العمل

ويركز المرشدون في هذه النظرية على المظاهر المعرفية للإرشاد لأنهم يعرفون ان المسترشد تنقصه الشجاعة الانفعالية ، وان سلوكه غير فعال بسبب معتقداته واهدافه الخطأ ، فعلى المرشد ان يعمل وهو يفترض ان المسترشد سوف يشعر ويتصرف بطريقة افضل اذا اكتشف اخطاءه الاساسية وقام بتصحيحها ، ولا يركز المرشد على استكشاف الاحداث الماضية بقدر تركيزه على كيفية استمرار هذه الاحداث في تأثيرها على الفرد .

ومن الادوار الاساسية للمرشد عمل تقييم شامل لوظائف المسترشد اذ يقوم بجمع المعلومات حول اسرته ومدى الانسجام والتألف بين افرادها مما يمكنه من تكوين صورة واضحة حول البيئة الاجتماعية المبكرة للمسترشد ومن خلال هذه المعلومات يستطيع معرفة مجالات النجاح والفشل والمؤثرات الاساسية في حياة المسترشد ، ويستخدم النتائج التي توصل اليها حول الحياة المبكرة للمسترشد كأداة تشخيص لحالته .

*-اهداف الارشاد

لا ينظر المرشدون الادلريون الى المسترشد على انه مريض فهو يعيش في المجتمع بشكل عادي لكن اهدافه بحاجة الى اعادة تعلم ويعتقدون ان الناس يطلبون الارشاد لأن الاهتمام الاجتماعي لديهم يكون منخفضاً .

ويعمل الارشاد الادلري على خفض الاحساس بالنقص لدى المسترشدين للتغلب على المثبطات و لإتاحة الفرصة لهم لكي يعرفوا ويستخدموا ما لديهم من امكانات وخبرات ، وبمساعدة الناس على الاسهام في الجهود المشتركة ، وبتغيير الدوافع الخطأ التي تشكل اساساً للسلوك المقبول وبتشجيع المساواة يسعى المرشدون لتغيير نمط حياة المسترشد ومدركاته واهدافه .

ويهدف المرشد الى تبصير المسترشد بأهداف حياته التي يسيء فهمها وعوامل الطفولة التي تؤثر على اختياره لهذه الاهداف والى ايجاد اناس يتصفون بالشجاعة ولا ينظرون الى المهمة او الموقف على ان فيه احتمال التهديد او الخطر .

وتستغرق العلاقة الارشادية حوالي سنة في بدايتها المسترشد او المريض طالباً العلاج رغبة منه في ذلك ويتوقع كثير من المسترشدين ملاحظة تحسن جزئي في غضون ثلاثة اشهر من بدء العلاقة الارشادية .

وحدد (موساك 1995) الاهداف الاتية للإرشاد في نظرية ادلر :

1-تعزيز الاهتمام الاجتماعي

2-مساعدة المسترشد في التغلب على مشاعر النقص وعدم الشجاعة

3-تعديل اهداف المسترشد ووجهات نظره مما يساعد في تغيير نمط حياته

4-تغيير الدوافع الخطأ

5-مساعدة المسترشد على الاحساس بمساواته بالأخرين

6- مساعدة الناس كي يصبحوا اعضاء مسهمين في مجتمعهم

اساليب الارشاد :

1-التشجيع : انطلاقاً من وجهة نظر ادلر التي ترى ان المسترشدين اشخاص محبطون ، لذلك فأن التشجيع يكون له دور فعال حينما يتم تركيزه على جوانب القوة في شخصية المسترشد او الجوانب التي تم اغفالها .

2-طرح السؤال : يقوم المرشد بطرح سؤال هو(ما الذي يمكن ان يتغير لو كنت سليماً ؟ هذا السؤال يتيح للمسترشد ان يصل بعمق الى الطريقة التي يمكن ان يتغير بها . مثلاً لو اجاب المسترشد على السؤال السابق بقوله سأصبح زوجاً لا يشتكي

كثيراً او (سأتوقف عن وظيفتي وابدأ عملاً لحسابي الخاص) وغالباً ما يطرح مثل هذا السؤال على المسترشد في المراحل الاولى من العملية الارشادية ويمكن طرحه في اي وقت .

3-المتناقضات المتعمدة : يقوم المرشد بتشجيع المسترشد على المبالغة في تأدية الاعراض او السلوك الذي يود تجنبه او غير المرغوب فيه فالمسترشدون الذين يشتكون من كونهم غير قادرين على النوم مثلاً يطلب اليهم وقف محاولة النوم والتركيز على البقاء مستيقظين .

4-المواجهة : وتعني قيام المرشد بمواجهة المسترشد بسلوكه وافعاله واقواله غير السليمة وبيان الاثار السلبية المترتبة على كل تلك السلوكات مع التأكيد على دور المسترشد ومسؤوليته اتجاه ذلك .

اسئلة خاصة بالمحاضرة السادسة

س1/تكلم عن السلوك المرضي من وجهة نظر ادلر

س2/تكلم عن مفهوم هو عكس التدليل في نظرية ادلر

س3/من وجهة نظر ادلر يخفق الطفل المدلل في ناحيتين اذكرهما

س4/تكلم عن ترتيب الطفل الثاني والاصغر في الاسرة

س5/ما لمقصود بالمتناقضات المتعمدة